



الفصل السادس:


إيليا



ثُمَّ اعْتَلَى رَجُلٌ ضَعِيفٌ اسْمُهُ آخَابُ
عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَهِيَ النِّصْفُ الشَّمَالِيُّ مِنَ
الْمَمْلَكَةِ (918 ق. م.). وَكَانَ يَقِيمُ شِمَالاً
فِي السَّامِرَةِ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ أَهْلِ صَيْدَا. أَمَّا
أَهْلُ صَيْدَا فَكَانُوا يَعْبُدُونَ بَعْلًا. وَتَزَوَّجَ
آخَابُ مِنْ إِيزَابِلَ، ابْنَةِ مَلِكِ صَيْدَا.



اشتهرت إيزابل بحماسها
الديني، وكانت تحتقر إله بني
إسرائيل وروّجت لعبادة بعل
في كافة أرجاء البلاد.



اعثروا على كل أنبياء
يهوه واقتلوهم. لن يكون
لنا إله سوى بعل.

كان عند الملك خادم اسمه
عوبديا يعبد المولى عزّ وجلّ.

يجب أن أجد أنبياء
وأحذرهم.

أخفى عوبديا ١٠٠ نبي في كهف
وكان يجلب لهم الطعام والماء.





كَنَّ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ آلِ الْحَيِّ
رَفُضَ الْإِخْتِبَاءِ: وَاسْمُهُ
إِيلِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ.



أيها الملك آخاب،
لأنك تركت إله آبائك واتّبعْتَ
زوجتك إيزابل في عمل الشرِّ،
يقول المولى عزّ وجلّ إنّهُ لن
يسقط مطر أو ندى على أرض
إسرائيل ثانية حتّى أمر بذلك.

ها ها! إنك تظنّ أنّك نبي،
أليس كذلك؟ حسنًا، عندي ألف نبي وهم
لم يذكروا شيئًا عن حدوث جفاف. ثمّ أنّنا
نعمنا بمطر وفير هذه السنوات الماضية.
أنت أفاك متعصّب. ابتعد عن طريقي.

لما ازدادت المجاعة سوءاً، بدأ الناس يموتون جوعاً. فدعا مُدعو النبوة بعلاً، لكنَّ بعلاً لم يقدر أن يُجيب. واستمرَّ الجفاف مع عدم هطول المطر أو الندى. فأرسل الله إيليا عليه السلام إلى بيت أرملة، وأخبره أنها ستوفّر له المأوى والمأكل حتى نهاية الجفاف.





أقولك لك الحق، ليس عندي سوى قليل
من الدقيق والزيت يكفي لقطعتين صغيرتين من الخبز.
وكنت على وشك تجهيزهما لي ولابني. وبعدهما نأكلهما كنا
سنرقد لنموت. قد خاب رجاؤنا. فאלله يعاقبنا على خطايانا.

لا تخافي. سيعتني
بكما.

اخبزي الخبز الذي قلتِ عنه
وأحضريه لي أولاً. بعدئذ يمكنك أنت
وابنك أن تأكلا. ولأجل هذا، يقول يهوه،
إله بني إسرائيل: "لن يفرغ برميل
الدقيق وكوز لزيت حتى اليوم الذي
يرسل فيه مطراً على إسرائيل."

هذا صحيح! لا يزال
هناك دقيق في برميلي،
وزيت في الكوز!



إنه لا يفرغ مهما
صبناها! بل يستمر في
التدفق!

هذه كرامة!
كريم.

وعلى مدى السنتين
التاليتين، أكلوا هم الثلاثة
خبزاً من برميل دقيق واحد.



في ذات يوم، رجع إيليا عليه
السلام إلى غرفته في دار
الأرملة فوجد ابنها ميّتًا.

أصيب بحمّى
ومات!



هل آذيتك في شيء؟ هل
جئت هنا فقط لتذكيري طيئتي لكي
يقتل ابني؟

لا يزال هناك
إله في إسرائيل.

اللَّهُمَّ أَعِدْ رُوحَ هَذَا
الطِّفْلِ إِلَى جَسْمِهِ.





ع اسم دعاء إيليا
وأعاد روح الولد إلى
جثته الهامدة.

حمدًا لك، يا إله إبراهيم
وإسحاق ويعقوب. أنت
وحدك لا سواك.



قد أخبرتك أنه
وجد ا في إسرائيل.

ولدي!

طالت ااعة ثلاث سنوات، ورغم اشتداد الجوع
بالشعب، واصلوا عبادة بعل، الإله المزيّف.

لماذا لا يسمعنا
بعل ويرسل مطراً؟


ربّما بعل مجرد وثن أصم
أبكم؛ ليس له أذنان.



لامت إيزابل وآخاب إيليا على المراجعة.
فأرسلوا الجنود في كافة أنحاء البلاد،
وحتى إلى البلدان المجاورة لإيجاد إيليا،
بأوامر مُشدّدة بقتله بمجرد مشاهدته.



أرسل إيليا إلينا،
فستُقتل إن كنت
تخفيه.



يا آخاب، هل
تبحث عني؟

هل أنت من
تزعج إسرائيل بهذه
الجماعة؟

أنت الذي تزعج إسرائيل
بأصنامك. دعنا نُجْري مسابقة
بين يهوه وبعل. أحضر أنبياءك
الثمانمائة والخمسين وقابلني
عند جبل الكرمل.

أتقول مسابقة؟ يبدو الأمر
شيئًا. سنتقابل هناك إذن.

بعد بضعة أيام
على جبل الكرمل.

إلى متى تترددون بين رأيين؟
لا إله إلا الله الواحد. فإن كان يهوه هو الله، فلا
تعبدوا سواه. وإن كان بعل هو الله فاعبدوه.
استقرّوا على رأي.

أتحدّاكم يا أنبياء بعل في
هذه المباهلة، فيتّضح من
هو الإله الحقّ.

نعم، مسابقة بين الآلهة.
فماذا نفعل؟




أنتم تبنون مذبذبًا لبعل وأنا أبني مذبذبًا
لله. ثم نضع خشبًا على مذابحنا ونضع الضحية
على الخشب، لكننا لن نضع أي نار تحتها.



فتبتهلون
أنتم إلى بعلكم
وأبتهل أنا إلى الله.
والإله الذي يجيب
بإرسال النار على
الضحية يكون هو الإله
الحق ولن نعبد سواه.
وحيث أنكم
تفوقونني عددًا،
يمكنكم البدء.




يا بعل، اسمعنا اليوم.
نكرّس هذه الضحية
لاسّمك العظيم.



يا بعل، يا
عظيم يا جبّار.

يا ملكة السماء،
تعالّي وساعدي
بعلاً اليوم.



إذا كان بعل هو الله، فهو
لا يلتفت إليكم. ربّما هو يتكلّم ولا
يستطيع أن يسمعكم، أو ربّما هو
في رحلة، أو نائم.

أيها ال-%! ؟ و! \$!
القدر، ليس في مقدورك ما
هو أفضل.

وجدتها! إنه نائم، ويلزمكم
الصياح بصوت أعلى لكي توقظوه.



دعونا لا نستسلم،
يا رجال. ربما يُسرَّ بعل لو
جرَّحنا أنفسنا.


استمات أنبياء بعل
وبدأوا يرمون أنفسهم
على الأرض، ويقطعون
أجسامهم ويصرخون
لَعَلَّ بعلًا يسمعهم.

هوووووووو!

أقدّم دمي، يا بعل.
اسمعنا! أرسل النار!
اثبت نفسك!

هيه!





ها ها! منظركم يُحزِن! تسع
ساعات تدعون إلهاً لا يستجيب. إن كان
هو الله، لانتهز هذه الفرصة بالتأكيد
لإثبات ألوهيته.

جاء دوري الآن.
اقتربوا وأنعموا النظر
فيما أعمل.

يا بعل، لماذا لا
تستجيب؟

لماذا يحفر
مثل هذا
الحفرة
العميقة؟


اذهبوا وأحضروا
أربعة براميل من الماء
وصبّوها على الضحية
والخشب.

إنه يضيّع الوقت ليس إلا،
على أمل أن يحلّ المساء.

متى ستبدأ
الدعاء؟ ليست
هذه مسابقة في
الحفر.

ماء؟ لن يحترق
الخشب إذا بلّته.





لم يبتل بما فيه
الكفاية. صبوا عليه
أربعة براميل أخرى
من الماء.

هذا النبي مجنون،
ولن يطلع عليه صبح.

هل فقد صوابه؟
لماذا يصبر الملك
عليه؟

ها ها. هل يصعب شيء على الله الحيّ؟ صبّوا أربعة براميل أخرى
من الماء، وستعرفون أنّ هناك إلهًا في إسرائيل واسمه ليس بعلاً.



سيقطع آخاب
رقبته على كفره.



ارجعوا إلى
الوراء.

أبعد.

ابتعدوا أكثر.



اللَّهُمَّ، يَا رَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
وإِسْرَائِيلَ، أَثْبِتْ الْيَوْمَ أَنَّكَ إِلَهُ الْوَاحِدِ الْحَقِّ،
وَأَنِّي خَادِمُكَ، وَأَنَّكَ أَنْتَ تُرْجِعُ قُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ.

مهوورق!

هاااااااااا!

لكاااااااااا!

ايه!





يا إله إبراهيم!

هذه نار
حارقة!

نار من السماء!

النجدة!



استجاب إله
إبراهيم وإسحاق
بنار.


قد لحست حتى
الحجارة والتراب!

أي نوع من الآلهة
هذا الذي لا صورة
له ولكنه يفعل
هذا كله؟



لا! الرحمة!

أمر موسى ألاّ نعبد إلاّ الله
المولى وليس سواه. وأمر بحكم الإعدام
على أيّ واحد من بني إسرائيل يعبد
أيّ إله آخر.



اقتلوهم جميعًا!
لا تتركوا أحدًا.

لكننا لم
نعرف.

اذبحوهم ذبحًا.
الآن!

تمّ قتل أنبياء
بعل جميعًا.

أيها الملك، تحتاج أن تأكل وتشرب
ثمَّ تُسرعِ إلى القصر. فأنا أسمع صوت
أمطار غزيرة.




قبل ذلك بثلاث سنوات ونصف، أبلغ إيليا آخاب
أنه لن تُمطر في إسرائيل ثانية حتى يأمر إيليا
بذلك. وبمقتل أنبياء بعل، وعبادة الناس مرة
أخرى الله الحق، أمر إيليا بسقوط الأمطار.



سيرفع المطر الغزير منسوب
الأنهار ويمنعهم من العودة
إلى ديارهم، لذا كان لا بدّ
أن يُسرِعوا لئلا تقطع عليهم
الفيضانات طريق العودة.



أمّا إيليا، فركض،
بتأييد من الله، أمام
الخيول ثلاثين كيلو
متراً إلى قصر الملك.



حسنًا، أحسبك
قتلت ذلك المتنبّي
إيليا، فأنا أرى أنّ بعلاً
بعث لنا المطر.

لا، يا عزيزتي، إنّ
إيليا بالخارج. وقد
ركض أمام مركبتي من
جبل الكرمل إلى هنا.

كفاك هزلاً. لا يستطيع
أحد الركض هذه المسافة أمام مركبة.
وأين كهنة بعل؟ يجب أن نحتفل
بمجيء المطر.




أنا أمرت بقتلهم جميعًا.
فكلهم كذّابون غشّاشون.



ماذا فعلت؟ أيها الغبي!
كان يجب أن تقتل إيليا!

لكنَّ إلهه استجاب
بنار، وأجرى معجزة. أمَّا
كهنتنا فكانوا ضعفاء. وقد عاد
الشعب كلُّه إلى يهوہ.






لكن، يا حبيبتى، ماذا
عساي أفعل غير ذلك؟ قد
خشيت الناس!

قتلتَ كهنتى.

أيها الغبى!




ما مِن معجزة تحمي
إيليا من غضب بعل.

إن لم أقتل إيليا على
فعلته هذه، لتفعل الآلهة
كما فعل، بل وأكثر.

يجب أن ألوذ
بالفرار.



نسي إيليا الثقة بالله
وهرب لينجو بحياته.

A man with a beard, wearing a blue and red robe, is sitting in a desert landscape. He is holding a long staff or walking stick. The background shows rocky terrain and a blue sky. The man is looking down and to the left.

اللَّهُمَّ، قد فاض
الكيل بي. دعني أموت الآن
قبل أن تجدني إيزابل.

أنا خجلان من نفسي، لأني لم أثق
بك. لست أفضل من آبائي الأشرار،
فلتدعني أموت وحسب.



هرب إيليا أربعين يوماً
إلى عمق الصحراء، واختبأ
في مغارة. ثمَّ بلغ جبل
سيناء، نفس الجبل الذي
تلقَّى عليه موسى الوصايا
العشر. وهناك كلمه الله.

يا إيليا، ماذا
تفعل هنا؟

الجميع تركوا
شريعتك إلا أنا. وقُتِلَ كُلُّ
أنبيائك. أنا الوحيد المتبقي
الذي يعبدك، وهم
يسعون لهلاكي.

اذهب وقِفْ على
الجبل أمام المولى.



وما وقف إيليا أمام
المولى سبحانه وتعالى،
جاءت ريح شديدة، لكن
الله لم يكن في الريح.

ثمّ جاء زلزال، لكن
الله لم يكن في الزلزال.

وأخيراً جاءت نار من السماء،
لكن الله لم يكن في النار.

كان الله يحاول أن يبيّن
لإيليا أنّه أروع من إيزابل.


ثمّ بعد انقطاع الريح والزلازل والنار، سمع
إيليا الله يتكلّم بصوت هادئ خافت. وطرح
على إيليا نفس السؤال الذي سأله قبل ذلك:

يا إيليا، ماذا
تفعل هنا؟

لم يكن إيليا تعلمّ الدرس،
وكان لا يزال يشعر
بالشفقة على نفسه،
فأجاب كما من قبل.

الجميع
تركوا شريعتك إلاّ أنا. وقُتِل
كُلّ أنبيائك. أنا الوحيد الباقي
مِمَّن يعبدونك، وهم يسعون
إلى قتلي.





حسنًا، ما دمت مصممًا على
ذلك، فاذهب وادهن أليشع بالزيت
ليأخذ مكانك نبيًا لي.

ومع أنك لا تعرف، يوجد
7000 في إسرائيل لم يسجدوا لتماثيل بعل
ولم يقبلوا قدميه. اذهب في طريقك الآن؛
فكل أسرة آخاب ستموت.

وجد إيليا أليشع
يحرث بثيرانه فدهنه
لكي يكون نبياً.

قال المولى إنك
ستصبح نبياً.

سأضحى بثيراني للمولى
وأتابعك فوراً.



بجوار قصر آخاب مباشرةً
كان يوجد كرمٌ ملك نابوت.
وكان آخاب كثيراً ما يتطلع
من النافذة ويُعجب بجماله،
ويتمنى لو كان ملكه. وكلما
فكر في الموضوع أكثر، ازدادت
رغبته في امتلاكه، مع أنّ
الوصية تقول: ”لا تشتته،“
لكن آخاب لم يأبه بيهوه.



كان آخاب كثير
المال، لذا قرّر أن
يشترى كرم العنب.


بيع هذا الكرم لي.
فهو يقع بجانب قصري
مباشرة، وسأعطيك كرمًا
أفضل في مكان آخر.

والله لا يسمح بشيء كهذا.



هذا ميراث عائلي توارثناه
منذ أكثر من 500 سنة. والشريعة
تحرم علينا بيع أرضنا خارج
حدود العائلة.





أخبرني، يا عزيزي،
لماذا لا تأكل؟ لماذا
أنت حزين جدًا؟

لأن نابوت يرفض
بيع كرمه لي.




أنت الملك. عندك
السلطة أن تعمل أيّ شيء يحلو
لك. لا تترك فلاحًا وضيعًا يقف في
طريق سعادتك. سأحصل
لك على الكرم.



وسأدفعك لكما أكثر عندما
تنتهوا من المهمة. والآن الزموا الصمت
وإلا نلتم المصير نفسه.

تقول شريعة موسى: "لا تَشْهَدُ
عَلَى أَحَدٍ شَهَادَةً زُورٍ."






هناك. ها هو.

نعم، قال إِنَّ المَلِك
يجب أن يموت.

وقال: "الله يرسل
الشياطين لتستولي
على المَلِك."

فهو يستحقُّ
الموت.


فأخذوا نابوت وقتلوه.



أبشر يا عزيزي!
قد صار الكرم من
نصيبك. لا سبيل إلى
النجاح في هذا العالم
إلا بالقسوة. فالبقاء
للأقوى.

أحسنْتَ! أَلَا
أستحقُّ أن يكون
من نصيبي؟

كانت إيزابل تعلم أنَّ إلهها، بعلًا، لا
يملك عيونًا ليرى، لكن يوجد إله في
السَّماء يرى كلَّ عمل ولا ينسى أبدًا.



يا إيليا، قد ذهب
آخاب إلى كرم نابوت لامتلاكه.
اذهب وقابله هناك، وأبلغه
رسالتي.




هل وجدتي
هنا يا عدوي؟

يا آخاب، أوصاني الله أن أخبرك أنك
قتلت رجلاً بريئاً ونهبت ميراثه. لأجل
هذه ولأجل آثامك الأخرى، ستلحس
الكلاب دمك في المكان ذاته حيث
لحست دم نابوت.

قد أثرت سخط
الله، وستأكل الكلاب
إيزابل عند حائط دارك.
وعندما يموت فرد
من أسرتك في المدينة،
ستأكل لحمه الكلاب.
وإذا مات في الحقل،
ستأكله الجوارح.
ولن يُدفن أحد منهم
بكرامة.



لا يمكنك الاختباء
من الله. لأنك بعت نفسك
مقابل المال، سيجلب الله
المصائب على كل أسرتك.
فيموت كل أطفالك
وأقربائك، كبيرهم مع
صغيرهم.



هذه
كلمة المولى.
وهي ستتمّ.

أرجوك، سأبدأ
أضحّي ليهوه.



تحقق
كل ما قاله إيليا.


ضحى آخاب
الآن ليهوه،
لكنه لم يتبعه
بقلب مخلص.

بعد ذلك بكثير نصح مُدَّعو النبوة
املك آخاب بخصوص قضية عسكرية.

اصعد و حارب في
راموت لِعاد وسينصرك ا
نصرًا عظيمًا.

وهل يوافق كل
الأنبياء على هذا؟






يا جلالة الملك، يهوه كلّمني. اصعدْ إلى
راموت جلعاد فتقتلْ في المرعكة.

لا تُعرِ ميخا أيّ انتباه.
فهو ليس النبي الوحيد
لله. نحن ٤٠٠ نبي نقول
إنّك ستحقّق ثروة ونجاح
عظيمين في راموت جلعاد.

أنا أكره ميخا. هو هدام
جدًّا في كلّ شيء يقوله.


أيها الملك آخاب، قد عملت الشرّ نظراً،
وتستشير من يدعون النبوة الذين يتقاضون
أمال نظير خدما م، ويروجون الأكاذيب.





رأيت المولى جالسًا على العرش، وكلّ ملائكة السماء واقفة
لديه. فسأل: ”منذ أن أخبر إيليا آخاب بأنه سيموت، وهو
حذر جدًا ألا يوقع نفسه في مشاكل. لكن لا بُدَّ أن يقتنع
بدخول المعركة. فمن يستطيع إقناع آخاب بالذهاب
للقتال في راموت جلعاد حيث يُقتل؟“

قال واحد شيئًا،
وقدّم آخر اقتراحًا.
وبعد المناقشة، تقدّم
أحد الملائكة وقال:




عندي فكرة
ستنجح: أنزل أنا وأكون
روح كذب في فم كل
أنبيائه المزيفين. فأخبرهم
أنّ آخاب يجب أن يدخل
المركة.

هذه فكرة عظيمة. سيتنبأون
بانتصاره، لكن عندما يدخل
المركة، سأمر بقتله. فلتذهب إذن!

ل تظنن أن روح اه
تركني وكلمك أنت؟


طاح!






ستعرف مَنْ عنده روح المولى في
اليوم الذي تدخل فيه غرفة داخلية
للاختباء خوفاً على حياتك.

ما هذا، نبوءة أخرى؟ ها!



ضعوا هذا الرجل في السجن ولا
تُطعموه إلا ما يبقية على قيد الحياة
حتى أرجع من المعركة. ثم نقتله
بعد ذلك.

إذا عدتَ من المعركة حيًّا فأنا
أدّعي النبوة وأستحقّ الموت.



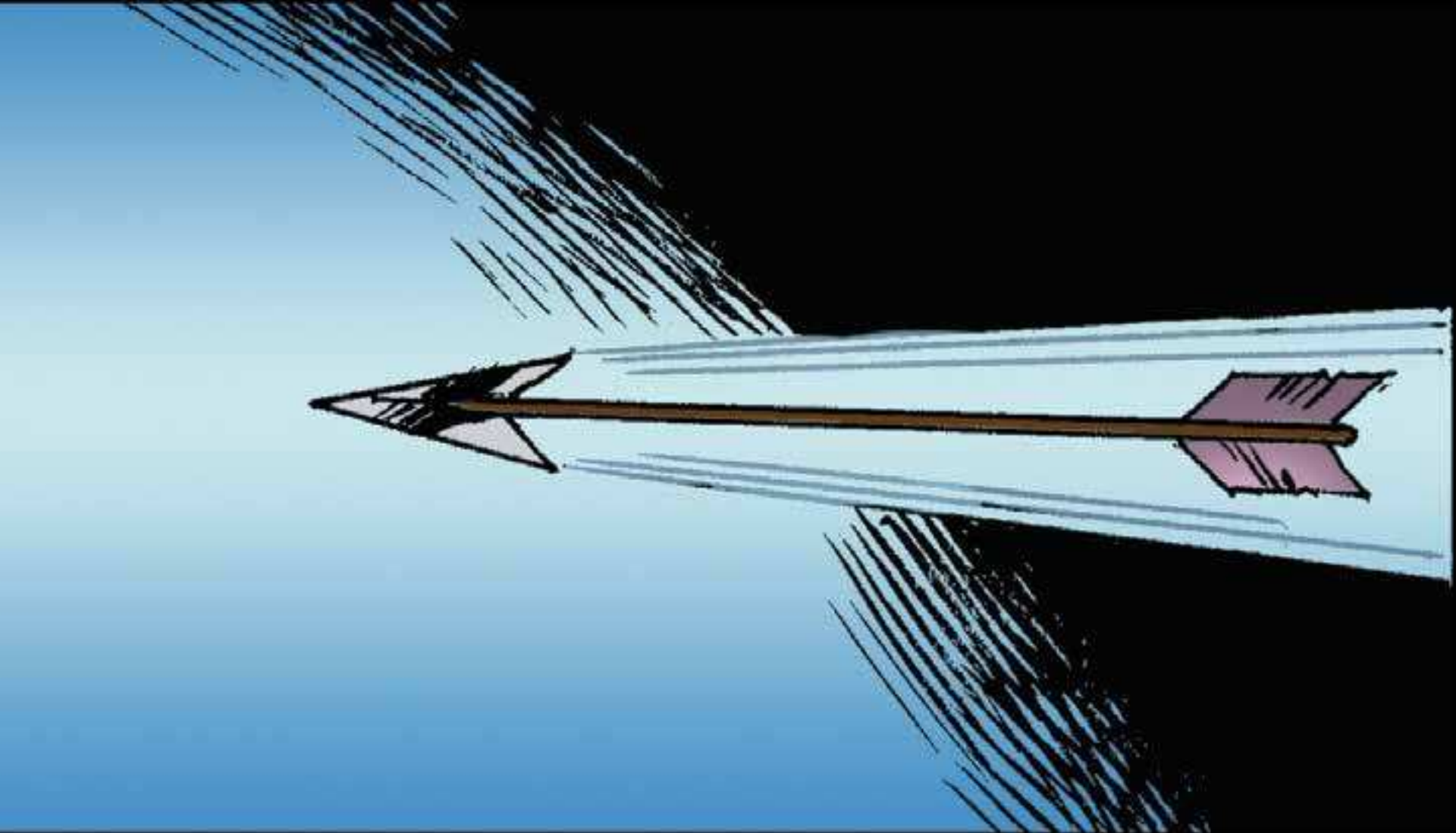
كانت تلك
فكرة صائبة، أن
تتخفَى في زي جندي
عادي. فلن يعرفوا أنّك
الملك، ورجالنا يُبلون
بلاءً حسنًا. كم أشتاق
إلى رؤية وجه ذلك
النبي عندما ترجع
حيًا.

نعم، وهذه
الدرع ستحميني من
أيّ سهام.

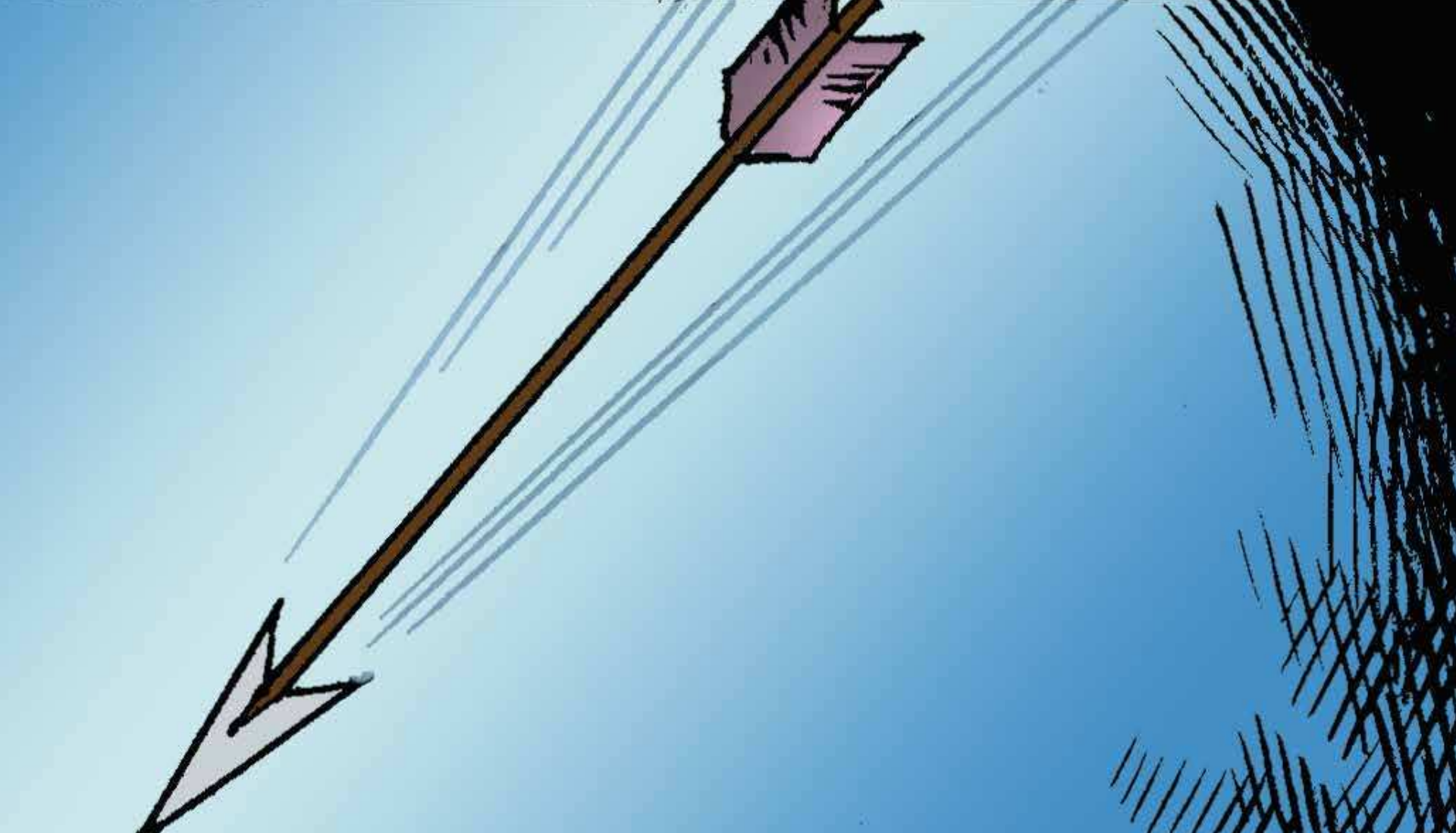
رمى جندي سهمًا عاليًا في الهواء، غير
مستهدف أي واحد عمدًا؛ كل ما تمنّاه
هو إصابة أي واحد من أعدائه.











طراخ!

آااااخ!

ماذا؟



أسرعوا، جرحه
ينزف بشدة.

تمالك
نفسك!



وجد السهم النقطة
الوحيدة التي لم تحمها
الدرع. أظن أن تلك كانت
ساعته المحتومة.

أظن أنه
مات.

يا إلهي، لا!



ضعوا جثمانه في كرم
نابوت حتى نجد الوقت
لدفنه كما يليق.






كما قال إيليا، لحست الكلاب دم آخاب
تحت نافذة إيزابل مباشرةً. وكان أوّل
أسرته؛ ثمّ لحقه الآخرون تِباعًا.

بعد غسل الدم من عربة آخاب،
عاد الجندي إلى القصر.

أين الملك آخاب؟ هل
يحتفل بانتصاره؟





أيها الغبي! أنت لست نبي
الله، بل كذاب! مات آخاب
كما أعلن ميخا نبي المولى.

لكنَّ هذا مُحال، فكلُّ
الرجال الأتقياء كانوا
متفقين على أن آخاب
سينتصر.

ما عدا ميخا الذي صفعته
ووضعه في السجن. عندما يسمع
الشعب بذلك سيطالبون برأسك.

أنت طليق السراح،
فآخاب قد مات.



نعم أعرف، ولا شك أن
الكلاب لحست دمه كما قال الله.
والدور الآن على إيزابل وكلّ أقرباء
آخاب. هكذا قال الله.



يجب أن
أختبئ.

يا لتعاستي! قال ميخا إنني
سأعرف مَنْ عنده روح الله في اليوم الذي
أختبئ في غرفة داخل غرفة.



وسيحكم أبناء آخاب بدلاً منه، وستمرُّ
اثنتا عشرة سنة تحكم فيها إيزابل
ملكةً. وستستمرُّ إسرائيل في عبادة
الآلهة الباطلة ومخالفة وصايا الله.



ثُمَّ تَكَلَّمَ اللهُ ضِدَّ بَيْتِ آخَابَ، فَقَالَ: "أَنْ
الْأَوَانَ لِإِبَادَةِ كُلِّ أَسْرَةِ آخَابَ، مِنْ كَبِيرِهِمْ
حَتَّى صَغِيرِهِمْ. لَنْ يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ حَيًّا.
أَمَّا إِيزَابِلُ فَسَتَأْكُلُهَا الْكِلَابُ، وَلَنْ يَكُونَ
هَنَّاكَ أَحَدٌ لِيُنَوِّحَ عَلَيْهَا أَوْ يَدْفِنَهَا."

بعد 12 سنة.

يجب أن أتزيّن وأتكحل لأكون
جذابةً في عيني القائد "ياهو"
عند عودته من المعركة.




سأقف هنا حيث
يمكن أن يروا أنني أنا
سيدة الموقف.



من في صفي؟





نحن معك
أيها القائد.

فلترموا إيزابل
إلى أسفل.

كيف تجرؤون؟
أنا الملكة.



پی ایچ ای!



اتركوا جثتها
مُلقاة.

لكن الكلاب رفضت أن تأكل اليدين
القدرتين اللتين ارتكبتا تلك الشرور الكثيرة.

وكما تنبأ الأنبياء، قُتِلت
بقية أولاد آخاب جميعًا
على يد أهل المدينة، حتى
لم يبقَ أحد من أسرته.

أولئك الذين ماتوا في الحقول أكلتهم الجوارح
والذين ماتوا في المدينة أكلتهم الكلاب. ولم يُترك
منهم أثر للدفن. حقًا، إنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ مَوْتٌ.



وكما صلى إيليا، جاء أنبياء
شباب إلى أليشع لتبليغ رسالة.


كلم الله بعض الأنبياء
الشباب. أتعلم أن سيدك إيليا سيرفع
اليوم إلى السماء؟

نعم، أخبرني الله أنا
أيضًا، لكن اصمتوا ولا
تنطقوا بكلمة أخرى.



أليشع، ابق أنت
هنا. سأقوم برحلة
إلى أريحا.

اقسم بالله الحي، لن أدعك تبعد عن
ناظرِي؛ سأذهب حيثما تذهب.




أتعلم أن سيدك إيليا سيرفع إلى
السماء اليوم؟

نعم، أعلم، فلا تضايقونا
الآن. اكنموا الخبر. لا يجب أن
أدعه يفارقني.

ابق هنا في أريحا.
يجب أن أقوم برحلة قصيرة
إلى نهر الأردن.



أقسم بالله وبحياتك
أني لن أتركك.



إِنَّ أَوْلَئِكَ الْأَنْبِيَاءَ
الشَّبَابَ يَتَّبِعُونَا
مِن جَدِيدٍ.

كَيْفَ سَنَعْبِرُ
النَّهْرَ؟ فَمَنْ سَوَّبَهُ
الْيَوْمَ مَرْتَفِعٌ.

عَلَى أَرْضٍ
يَابِسَةٍ.

طراخ!


آاااه!

هل رأيت ذلك؟
قامت المياه لكي يعبروا.

نعم، مثلما
حدث مع
موسى.

كم أتمنى لو رأى
أنبياء بعل ذلك!

هذا أمر لا يحدث إلا
مرة واحدة في العمر.



ماذا تودّ مني أن
أعمله لك قبل أن
أمضي؟

طلبتَ أمرًا
صعبًا، لكنّه يكون
لك إذا رأيتني أرفعُ إلى
السماء.

أن تعطيني
ضعف ما لديك
من قوة روحية.



مركبة الله!

وزوبعة!



ورُفِعَ إيليا إلى
السماء في الزوبعة.

ثمَّ ساد الهدوء. أمَّا إيليا
فانتقل إلى محضر الله.

لم يتبقَّ
إلا رداءه. وهو ما
شقَّ به امياه.



أين إله إيليا؟



روح إيليا على أليشع!

ظاآخ!

الأمر يتكرّر مرّتين
في يوم واحد!

استمرّ أليشع يُجري المعجزات
كما صنع إيليا. وكان أمينًا مع
الله، لكن الشعب لم يكفّ
بالكامل عن عبادة الأوثان.

أين ذهب إيليا؟

يجب أن
نبحث عنه!

لا داعي، فهو
قد انتقل إلى
السماء.



<https://goodandevilbook.com/>